عبد الصمد القرشي
Abdul Samad Al Qurashi

الملاحق والإصدارات الخاصة

المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار

عدد خاص بمناسبة انعقاد المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار في رحاب مكة المكرمة

إعداد إدارة الفروع - مكتب مكة المكرمة - إشراف إدارة الملاحق والإصدارات الخاصة

عبد الصمد القرشي
Abdul Samad Al Qurashi
THE HOUSE OF AOUD, AMBER & PERFUMES

برعاية عبد الصمد القرشي
بيت العود والعنبر والعطور
Sponsor Abdul Samad Al Qurashi
THE HOUSE OF AOUD, AMBER & PERFUMES

المحاور تناقش موضوعات الحوار وفق الكتاب والسنة والتأصيل الشرعي ووضع خطط موضوعية

خادم الحرمين الشريفين يفتتح اليوم المؤتمر الإسلامي العالمي الأول للحوار في رحاب مكة

ماجد المفضلي - مكة المكرمة

تحت رعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود تعقد رابطة العالم الإسلامي المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار في جنبات مكة المكرمة الذي تنطلق فعالياته صباح اليوم الأربعاء وبذلك أعلنت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي برنامج المؤتمر العالمي وما يتضمنه من محاور وبحوث سيناقشها المشاركون في المؤتمر الذي سيستمر طوال الفترة من ٣٠-٢/٦/٢/١٤٢٩هـ بقصر الصفا بمكة المكرمة.

حيث رفع الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي شكر وتقدير العلماء والمفكرين وأساتذة الجامعات ويمديري المراكز الإسلامية والباحثين لخادم الحرمين الشريفين على اهتمامه بالحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات في العالم ورعايته للمؤتمر الإسلامي العالمي للحوار، وبين التركي أن البحوث وأوراق العمل التي سوف يناقشها المشاركون في المؤتمر تعتمد على ما ورد في كتاب الله تعالى وسنة رسوله محمد عليه الصلاة والسلام في مجال الحوار والخطاب الموجه لغير المسلمين والعلاقات بين أهل الإسلام وغيرهم من الأمم والشعوب، وأكد التركي بأن برنامج المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار يركز على التأصيل الإسلامي للحوار ووضع خطط مستقبلية موضوعية.

واوضح بأن اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بموضوع الحوار ودعوته إليه يأتي بحضور حشد من العلماء والمفكرين المسلمين، ليتدارسوا التجربة السابقة ويقوموها، وليؤسسوا لمرحلة حوارية جديدة وفق رؤية متكاملة لمشروع الأمة في القرن الحادي والعشرين.

بحضور (٥٠٠) مشارك من علماء وفقهاء المسلمين بعد أن وجهت الرابطة الدعوة للمشاركة في المؤتمر وبحضور عدد من رؤساء المنظمات والمراكز الإسلامية، ومن الباحثين، والإعلاميين من مختلف الدول الإسلامية ، وبلاد الأقليات المسلمة.

وبين التركي بأن طوفان العولمة أغرق البشرية بالأزمات والمشكلات، وهي تتطلع إلى رحمة من الله لتستنقذها من أمراضها وترشد إبداعها الحضاري والتقني إلى ما فيه صلاح الإنسان وسعادته؛ ليستعيد مقومات تميزه وتكريم الله له.

وإذا كان الجميع ينشد الخلاص، فإن هدي الله في كتابه الكريم هو الملاذ (قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى * وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى).

إن الإسلام يمتلك الحلول لأزمات الإنسان اليوم، والأمة المسلمة بما تملك من تجربة حضارية رائدة قادرة على التعايش مع المدنية المعاصرة، وحراسة تطورها بأخلاقيات الإسلام وشرائعه (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ * يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ).

ولدى أتباع الأديان الأخرى رؤى لا يمكن تجاهلها تجاه التحديات المعاصرة، فهي تشترك مع المسلمين في تقديم الحلول لأزمات الإنسان والتحديات التي تواجهه، وهي تتقارب مع التشريعات الإسلامية أو تتباعد عنها، بقدر ما لديها من آثار الحق الذي آتاه الله من سبق من الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - وأنزله في كتبهم.

وكذلك الفلسفات الوضعية تمتلك بعض المشترك الإنساني، حين تنادى مؤسسوها إلى فضائل الأخلاق، واجتناب الرذائل والمشين من السلوك.

بالحوار المعمق يمكن للمسلمين أن يقفوا على كثير من المشتركات الإنسانية، وبالحوار يمكنهم أن يطوروا نقاط التقاطع مع هؤلاء وأولئك، لصياغة برامج عمل لا غنى للبشرية عنها، ولتقترب البشرية أكثر فاكثر من الهدي الرباني الذي يقدمه الإسلام حلولاً لهذه المشكلات، والذي يمتاز بالشمولية والواقعية، وبالتسامي على الهوى والأنانية والنزعات الاستعلائية بصورها العرقية والإقليمية.

والحوار مع أتباع الأديان والفلسفات الوضعية في ذلك لا يعني تنازل المسلمين عن أحكام الشريعة الإسلامية.

وبالحوار والتعاون مع الآخرين يمكن للمسلمين تطويق الكثير من إفرازات العولمة الوافدة بقوة إلى المجتمعات المسلمة، ولن يكون بوسع المسلمين وحدهم مواجهة طوفانها، ولا تحصين مجتمعاتهم من شررها المتطاير حولها.

وبالحوار يمكن مواجهة القوى التي ما فتئت تحرض على الإسلام وتعتبره عدواً للحضارة المعاصرة تستعدي عليه القوى المختلفة، فتنال تارة من مقدساته ورموزه، وتشكك أخرى في إنجازاته التاريخية وتجربته الحضارية الفريدة عبر الدعوة إلى صراع الحضارات من بعض المفكرين مدفوعين بعقد الكراهية والتشاؤم والأنانية والاستعلاء على الآخرين.

إن حاجة المسلمين إلى الحوار مع الآخرين لا تقل عن حاجتهم إلى الحوار مع المسلمين، فالحوار بالنسبة للأمة المسلمة امتثال لأمر إلهي (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ).

فبالحوار يمكن تعريف العالم بالإسلام وحضارته، فلكم سمع العالم عنه من أقلام وأفواه أساءت للإسلام عمداً، وأن أوان سماعه من المسلمين أنفسهم، فالحوار فرصة للتعريف والبلاغ الذي هو مهمة الأنبياء والمرسلين.

إن الحوار أصيل في ثقافتنا، وتطبيقاته في القرآن والسنة أكثر من أن تحصى، فالقرآن أوضح أصوله ومبادئه ومعالمه، بل ومحظوراته، وهدي النبي صلى الله عليه وسلم كان المثل الأعلى في ترجمة هذا النهج وتحقيقه، والدعوة اليوم إليه ليست ضرباً من الابتداع، بل استجابة لأمر قرآني واقتفاء لهدي نبوي.

إن فقه المرحلة يتطلب وقفة جادة تدرس تجربة الماضي في الحوار، وتستشرف آفاق المستقبل، وترسم ملامحه بنقلة جذرية تقف فيها الأمة المسلمة على سابق تجاربها، فتستلهم العبر والدروس منها، ثم تتقدم للمبادرة إلى طلب الحوار مع الآخرين ضمن شروطها وضوابطها.

مشيراً إلى أن النهج الإسلامي هو النهج الذي تلتزم به الرابطة في جميع مناشطها ومؤتمراتها وعن برنامج المؤتمر وبحوثه وجلساته والمشاركين فيه أوضح التركي بأن المشاركين في المؤتمر سيناقشون محاوره الخمسة تبدأ بالجلسة الأولى اليوم الأربعاء يناقش المشاركون خلالها المحور الأول التأصيل الإسلامي للحوار، والجلسة الثانية المحور الثاني منهج الحوار وضوابطه مع الجلسة الثالثة للمحور الثالث مع من نتحاور غداً الخميس وتختتم بالجلسة الرابعة بعد غد الجمعة المحور الرابع مجالات الحوار.

مشروعية الحوار

الحوار منهج قرآني وسنة نبوية، فقد درج الأنبياء على التواصل مع أقوامهم كما قدمت السيرة النبوية العطرة منهاجاً واضح المعالم من خلال حوارات النبي صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة والمدينة، وحواره مع نصارى نجران والأسقف أبي الحارث ومراسلاته صلى الله عليه وسلم للعظماء والملوك في زمانه، ووثيقة المدينة.

ولم يتوقف الحوار بأنواعه بين المسلمين وغيرهم خلال تاريخهم الطويل، وقد اتخذ صوراً شتى، منها الحوار المباشر والحوار بالمراسلة وتأليف الكتب وإقامة المناظرات، فكان لهذا أكبر الأثر في التعريف بالإسلام في العالم.

أهداف الحوار

تسعى رابطة العالم الإسلامي من خلال هذا الجمع الكبير لرواد الأمة ومفكريها لتحقيق جملة من الأهداف تشمل في مجملها.

- التعريف بالإسلام وشرائعه ونظمه وما يملكه من رصيد حضاري كبير يمكنه من الإسهام الفاعل في ترشيد مسيرة الحضارة الإنسانية.
- الرد على الافتراءات المثارة عن الإسلام وتصحيح الصورة المغلوطة عنه وعن أتباعه بالوسائل الإعلامية والأكاديمية والدينية.
- التعرف على الآخرين وثقافاتهم وما يتفق منها معنا وما يختلف، والتواصل الحضاري معهم.
- تحقيق التعايش السلمي والأمن الاجتماعي بين شعوب العالم وحضاراته المختلفة، وتخفيف التوترات وكل ما من شأنه إعاقة السلم والنمو الحضاري.
- تفنيد دعاوى بعض المفكرين المروجين لفكرة صراع الحضارات، وحتمية القبول العالمي للحضارة الغربية.
- التعاون مع الآخرين لتحقيق الأهداف والقواسم المشتركة في محاربة الرذائل والظلم الاجتماعي.

التأكيد على أصالة مفهوم الحوار مع الآخرين في القرآن والسنة النبوية، وإبراز ضوابطه وآدابه، واستلهام العبر والأحكام من معين الأصول الإسلامية.

- دراسة الإشكالات المتعلقة بمسائل الحوار، وتقديم الأجوبة الشرعية المرشدة لتحقيق مقاصد الشريعة ومصالح الأمة المسلمة.
- دراسة تجارب الحوار في العقود الخمسة الأخيرة، والوقوف على سلبياتها وإيجابياتها، ووضع خطة جديدة للنهوض بمستقبله وتطويره من خلال الاستفادة من الخبرات السابقة.
- التنسيق بين المؤسسات الإسلامية المعنية بالحوار، ووضع آلية يمكن من خلالها توحيد الصف الإسلامي.
- الاتفاق على ميثاق إسلامي شامل تلتزم به مختلف الجهات الإسلامية التي تمارس الحوار.
- دراسة وسائل استثمار الحوار في التعريف بالإسلام وتصحيح الصور المغلوطة عنه، وتقديمه أنموذجاً قادراً على معالجة مختلف التحديات التي يحار العالم اليوم في التصدي لها.
- توجيه نداء للآخرين يبين الرؤى التي تملكها الأمة المسلمة تجاه الأزمات المعاصرة.

موضوعات الحوار

- ظواهر الغلو والعنف والإرهاب، وضرورة مواجهتها عالمياً عبر مختلف الوسائل.
- البيئة بكل مكوناتها، ومواجهة أي عدوان عليها؛ لأن واقع البيئة اليوم ينذر بمخاطر كارثية على الجنس البشري بكافة شعوبه.
- الأسرة واحترام نظمها المستقرة في الزواج المشروع والتكاثر؛ مع توفير كل ما يعين الأسرة مادياً ومعنوياً لإعداد جيل صالح.
- الإعلام ووضع آليات له، كي لا يكون مروجاً للانحراف والإدمان وإفساد القيم الأخلاقية.
- تهيئة الأجواء لعلاقات متوازنة بين مختلف الشعوب والأمم؛ لتحقيق مقاصد العدل والخير، ومواجهة الظلم والعدوان واغتصاب الحقوق.
- أهمية الرجوع إلى الخالق المعبود، واستلهام ما جاءت به الرسالات الإلهية من قيم أخلاقية فيها سعادة البشر، وقد ابتعد عنها أتباعها.

مع من نتحاور

فتح قنوات الاتصالات والحوار مع أتباع الرسالات الإلهية والمعتقدات والفلسفات الشرقية؛ تحقيقاً لعموم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم والانفتاح في الحوار على مختلف الجهات المؤثرة في الحياة المعاصرة من إعلاميين ومفكرين وأكاديميين وغيرهم، وعدم الاقتصار على القيادات الدينية. فتح قنوات للحوار مع مختلف المجموعات الدينية المستقلة.

منهج الحوار وضوابطه وآدابه

- الحوار وسيلة لتحقيق غايات مشروعة، وينبغي أن تصطبغ ممارسته بالصبغة الشرعية، وأن تراعى فيه آداب الجدال بالتي هي أحسن.
- ضرورة الاتفاق على قواعد ومبادئ مشتركة تتفق على الالتزام بها جميع الجهات المعنية بالحوار.
- التفريق بين النقد العلمي المتزن الملتزم بالحجة والدليل وبين الإساءة المغرضة وما تحمله من شتم وتطاول على الرموز والمعتقدات الدينية.
- إشاعة المنهج العلمي البحثي الموثق في التعامل مع القضايا المتعلقة بتاريخ الرسالات ومفاهيمها.
- المشاركة في المناسبات الحوارية بصفة إيجابية في مختلف المراحل، بدءاً من التحضير والإعداد، وانتهاء بالتنفيذ وصياغة البيانات وضبط المحاضر والحضور الإعلامي.
- الحوار في القضايا الكلية دون القضايا الجزئية.
- الحذر من تلبس الحوار أو انجراره إلى التلفيق بين الأديان واستخدام المصطلحات غير المنضبطة شرعاً.
- التحلي بآداب الإسلام في الحوار بعيداً عن السباب والشتائم والمهاترات.

آليات الحوار

- الإفادة من التجارب السابقة والعمل على تطويرها؛ من خلال إنشاء جهاز متكامل يفرغ لموضوع الحوار واستكتاب الباحثين فيه وإعداد برامجه والتنسيق بين المؤسسات المهتمة به وحفظ وثائقه وبياناته ومتابعة أخباره ومستجداته ورصد كل ما يتعلق به وبتطويره، ومن ثم إصدار تقارير منتظمة عن مناشطه.
- إقامة علاقات منتظمة مع أجهزة الحوار ومراكزه في العالم الإسلامي وخارجه.
- التنسيق بين المؤسسات الإسلامية للحوار، وإيجاد مظلة مناسبة ، والسعي إلى أن لا يتولى الحوار إلا الهيئات والشخصيات المتخصصة بحسب الموضوعات محل الحوار.
- مناشدة العلماء والمفكرين وذوي الخبرة بالحوارات العالمية بتقديم ملحوظاتهم واقتراحاتهم لترشيد الحوار.
- الحرص على المشاركة في مختلف لقاءات الحوار لتأكيد الوجود الإسلامي، وبيان موقف الإسلام في القضايا المدروسة.
- الاستفادة من الوثائق التي صدرت عن لجان الحوار الإسلامي ومؤتمراته، والتي تتضمن دراسات وبيانات وتوصيات وخبرات ومتابعتها.

اللجنة العليا للمؤتمر

تضم اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر عدداً من العلماء والمفكرين الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي رئيساً والدكتور عبدالرحمن بن عبدالله الزيد نائباً للرئيس وعضوية كلاً من الدكتور سعد بن حميد السبيعي والدكتور حسن بن علي الأهدل والأستاذ رحمة الله بن عناية الله أحمد.

برنامج المؤتمر

يبدأ برنامج المؤتمر بحفل الافتتاح ظهر يوم الأربعاء بآيات من الذكر الحكيم يتلوها الدكتور عبدالله بن علي بصفر الأمين العام للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، ثم كلمة الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، وكلمة الضيوف يلقيها الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر، وكلمة للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، إثر ذلك تلقى كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.

الجلسة الأولى

يوم الأربعاء من الساعة ٤,٣٠ عصراً - ٦,٣٠ مساءً

المحور الأول

التأصيل الإسلامي للحوار

رئيس الجلسة : معالي الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد

رئيس مجلس الشورى

الحوار في القرآن والسنة، المفهوم والأهداف.

د. أحمد بن عبدالرحمن القاضي

عضو هيئة التدريس في جامعة القصيم.

الحوار في القرآن والسنة ، الأسس والمنطلقات.

د. أسعد السحمراني

مسؤول الشؤون الدينية بالمؤتمر الشعبي اللبناني.

تجارب من الحوار الحضاري عبر التاريخ.

د. جواد الخالصي

رئيس الجامعة الخالصية / العراق.

اللجان الفرعية ولجنة الصياغة تجتمع بعد صلاة المغرب .

الجلسة الثانية

يوم الخميس ١ /٦ /١٤٢٩هـ الموافق ٥ /٦/ ٢٠٠٨م

من الساعة ١٠,٠٠ صباحاص - ١٢,٠٠ ظهراً

المحور الثاني

منهج الحوار وضوابطه

رئيس الجلسة : فضيلة الشيخ محمد علي تسخيري

الأمين العام لمجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية

آليات الحوار.

د. أحمد محمد هليل

قاضي القضاة وإمام الحضرة الهاشمية

آداب الحوار وضوابطه.

د. ماجد بن محمد الماجد

الأستاذ في كلية الآداب بجامعة الملك سعود

إشكاليات الحوار ومحظوراته.

د. منقذ بن محمود السقار

الباحث في إدارة الدراسات والأبحاث بالرابطة

الجلسة الثالثة

يوم الخميس ١ /٦/ ١٤٢٩هـ الموافق ٥ /٦/ ٢٠٠٨م

من الساعة ٤,٣٠ عصراً- ٦,٣٠ مساءً

المحور الثالث

مع من نتحاور؟

رئيس الجلسة : فضيلة الدكتور مصطفى إبراهيم سيرتش

رئيس العلماء ومفتي جمهورية البوسنة والهرسك.

١. التنسيق بين المؤسسات الإسلامية المعنية بالحوار.

د. عبدالله بن عمر نصيف

الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة.

٢. الحوار مع أتباع الرسالات الإلهية.

د. محمد السماك

الأمين العام للقمة الإسلامية الروحية / لبنان

٣. الحوار مع أتباع الفلسفات الوضعية.

د. أختر عبدالواسع

مدير معهد ذاكر حسين للدراسات الإسلامية / الهند

٤. مستقبل الحوار في ظل الإساءات المتكررة إلى الإسلام.

الشيخ فوزي الزفزاف

وكيل الأزهر سابقاً / القاهرة

اللجان الفرعية ولجنة الصياغة تجتمع بعد صلاة المغرب .

الجلسة الرابعة

يوم الجمعة ٢ /٦ /١٤٢٩هـ الموافق ٦/٦/ ٢٠٠٨م

من الساعة ١٠,٠٠ صباحاً- ١٢,٠٠ ظهراً

المحور الرابع

مجالات الحوار

رئيس الجلسة : فخامة المشير عبدالرحمن بن محمد سوار الذهب

رئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية

١. صراع الحضارات والسلم العالمي.

د. محمود أحمد غازي

الأستاذ في كلية الدراسات الإسلامية بقطر.

٢. مخاطر البيئة.

د. مصطفى الزباخ

مدير عام اتحاد الجمعيات الإسلامية في الإيسيسكو.

٣. الأسرة والأخلاق في المشترك الإنساني.

د. علي أوزاك

رئيس وقف دراسات العلوم الإسلامية / تركيا

الجلسة الختامية

يوم الجمعة ٢/ ٦/ ١٤٢٩هـ . ٦/٦ /٢٠٠٨م

من الساعة ١,٠٠ صباحاً- ٢,٠٠ ظهراً

القرآن الكريم .

كلمة المشاركين في المؤتمر يلقيها الدكتور علي برداق أوغلو رئيس شؤون الأديان في تركيا.

كلمة الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي.

البيان الختامي يلقيه فضيلة الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله الزيد الأمين المساعد لرابطة العالم الإسلامي لشؤون المساجد والدعوة.